البيان والتبيين

(وما كان سحبان يشق غبارهم ... ولا الشدق من حيي هلال بن عامر) .

(ولا الناطق النخار والشيخ دغفل ... إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر) .

(ولا القالة الأعلون رهط مكحل ... اذا نطقوا في الصلح بين العشائر) .

(بجمع من الجفين راض وساخط ... وقد زحفت براؤهم للمحاضر) .

(تلقب بالغزال واحد عصره ... فمن لليتامى والقبيل المكاثر) .

(ومن لحرري وآخر رافض ... وآخر مرجي وآخر حائر) .

(وأمر بمعروف وانكار منكر ... وتحصين دين ا من كل كافر) .

(يصيبون فصل القول في كل منطق ... كما طبقت في العظم مدية جازر) .

(تراهم كأن الطير فوق رؤوسهم ... على عمة معروفة في المعاشر) .

(وسيماهم معروفة في وجوههم ... وفي المشي حجاجا وفوق الاباعر) .

(وفي ركعة تأتي على الليل كله ... وظاهر قول في مثال الضمائر) .

(وفي قص هداب وإحفاء شارب .

وكور على شيب يضيء لناظر) .

(وعنفقه مصلومة ولنعله ... قبالان في ردن رحيب الخواطر) .

(فتلك علامات تحيط بوصفهم ... وليس جهول القوم في جرم خابر) .

وفي واصل يقول صفوان .

(فما مس دينارا ولا صر درهما ... ولا عرف الثوب الذي هو قاطعة) .

وفيه يقول اسباط بن واصل الشيباني .

(وأشهد ان ا سماك واصلا ... وأنك ميمون النقيبة والشيم) .

ولما قام بشار يعذر ابليس في ان النار خير من الارض وذكر واصلا بما ذكره قال صفوان .

(زعمت بأن النار أكرم عنصرا ... وفي الارض تحيا بالحجارة والزند) .

(ويخلق في أرحامها وأرومها ... أعاجيب لا تحصى بخط ولا عقد) .

(وفي القعر من لج البحار منافع ... من اللؤلؤ المكنون والعنبر الورد) .

(كذلك سر الارض في البحر كله ... وفي الغيضة الغناء والجبل الصلد) .

(ولا بد من أرض لكل مطهر ... وكل سبوح في الغمائر من جد) .

(كذاك وما ينساح في الارض ماشيا ... على بطنه مشي المجانب للقصد) .

(ويسري على جلد يقيم حزوزه ... تعمج ماء السيل في صبب حرد)